فيعطي توثيق عدي الادمي عن علي بن عيسى الوزير رحمه الله تعلى قال كنت
احمس الى العارية واجري على كل منهم في السنة بمدينة السلام ما يكفيه
لطعامه وكسوته وكافة عياله واعطى الى ذلك عند استقبال شهر رمضان الى السلامة
وكان في جملتهم شيخ من اولاد موسى بن جعفر وكنت اجري عليه في كل سنة خمسة
ءالاف درهم قال فاتفق اني عبرت يوما في الشتاء فرايته سكرانا فاقدا همه وتلطخ
بالطين وهو على اقبح حال في وسط الشارع فقلت في نفسي اعطي مثل هذا الفاسق
في كل سنة خمسة ءالاف درهم ينفقها في معصية الله لا امنعه الجاري في هذه السنة
قال فلما دخل شهر رمضان حضر الشيخ المذكور ووقف بباب الدار فلما انتهيت
اليه سلم علي وطلبني بالرسم فقلت لا ولا كرامة لك ولا ادفع اليك ما تمشي
تنفقه في معصية الله تعلى وذكرت له ما رايت منه قال فلما نمت تلك الليلة
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اجتمع الناس اليه قال فتقدمت اليه
فاعرض علي فشق ذلك علي وساءني فقلت يا رسول الله مع كثرة
احساني الى اولادك وبرهم وكثرة صلاتي عليك تكافيني بان تعرض عني فقال بل
لما رددت ولدي فلان عن بابك ورددته وطردته وقطعت جايزته كل سنة
فقلت لاني رايته على فاحشة ووصفت الحال وقلت انما امتنعت من دفع
جايزته لئلا اعينه على معصية الله تعلى فقال صلى الله عليه وسلم كنت
تعطيه ذلك لاجله او لاجلي فقلت بل لاجلك فقال هل كنت سترت عليه
ما عثرت عليه منه لاجلي لكونه من احفادي فقلت حبا وكرامة وعز ولاه فانتبهت
من المنام فلما اصبحنا ارسلت في طلب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الديوان
ودخلت الدار وامرت بادخاله وتقدمت الى الغلام بان يحمل عليه عشرة ءالاف
درهم في كيس وكرمته وفرشته وقلت له ان اعوزوك شيئا اخرها عرفني

وهو

وهو فيه مسرورا فلما وصل باب الدار اعاد الي وقال يا ايها الوزير ما سبب العادة
التي بالامس وتقريبك الي اليوم واضعافك لي عطيتي فقلت ما كان الا خيرا فانصرف
راشدا فقال والله لا انصرف حتى اقف على القصة قال فاخبرته بما رايته
فدمعت عيناه وقال نذرت لله نذرا واجبا ان لا اعود الى مثل ما رايتني عليه ولا
ارتكبت معصية ابدا ولا احوج جدي ان يحاجك من جهتي ثم تاب وحسنت
توبته اهـ

ذكر مناقب الولي الصالح سيدي الحاج الحياني الرفعي صاحب مولانا عبد الله الشريف رضي الله عنه وارضاه

وعريف اصحابه الفقراء بحرمته واسراره وبركة الغراء رحم الله عنه
ونفعنا به امين فهو الشيخ العارف بالله الدال على مولاه ابو محمد
سيدي الحاج الحياني الرفعي اصلا العامي دارا ومنشئا نال من شيخه
مولانا عبد الله الشريف الا وفى وسقاه حتى روي من الزلال الا صفى
اخذ عنه في صغره فبلغ معه مشتهى وبلغه سمعت مولاي قاسم رحمه الله
يقول خرج هذا الشيخ رحمه الله في حال صغره لبني مستارة بعد موت امه
فاحتضنته خالة له كانت هنالك وجعلت تنظر في حاله ووجهته لقراءة القرءان
في المكتب مع الصبيان ولم يزل عندها حتى احتلم وحفظ القرءان وتعلم فتوجهوا
اهل تلك القرية في بعض الايام لزيارة الشريف مولانا عبد الله وكان بقبيلة مصمودة
فطار معهم حتى زاروا ورجعوا الى منازلهم فجعلوا يتحدثون بما حصل لهم من
الشيخ رضي الله عنه على قدر نياتهم وقصدهم وسيدي الحاج الحياني المذكور
ساكت لا يتكلم وهو فيما يذكرونه كرامات مولانا عبد الله يتعجب فقالوا له
ما رايت فقال لهم لم نر شيئا انما زرته لله وحسابي في ذلك على الله فلم اقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)